جامعة المدينة العالمية
Al-Madinah International University

مجلة الرّاسخون
ARRASIKHUN JOURNAL

ARRASIKHUN JOURNAL

PEER-REVIEWED INTERNATIONAL JOURNAL

مجلّة الرّاسخون

مجلّة عالميّة محكّمة

ISSN: 2462-2508
volume7, Issue1, march 2021
الإصدار السابع، العدد الأول، مارس 2021

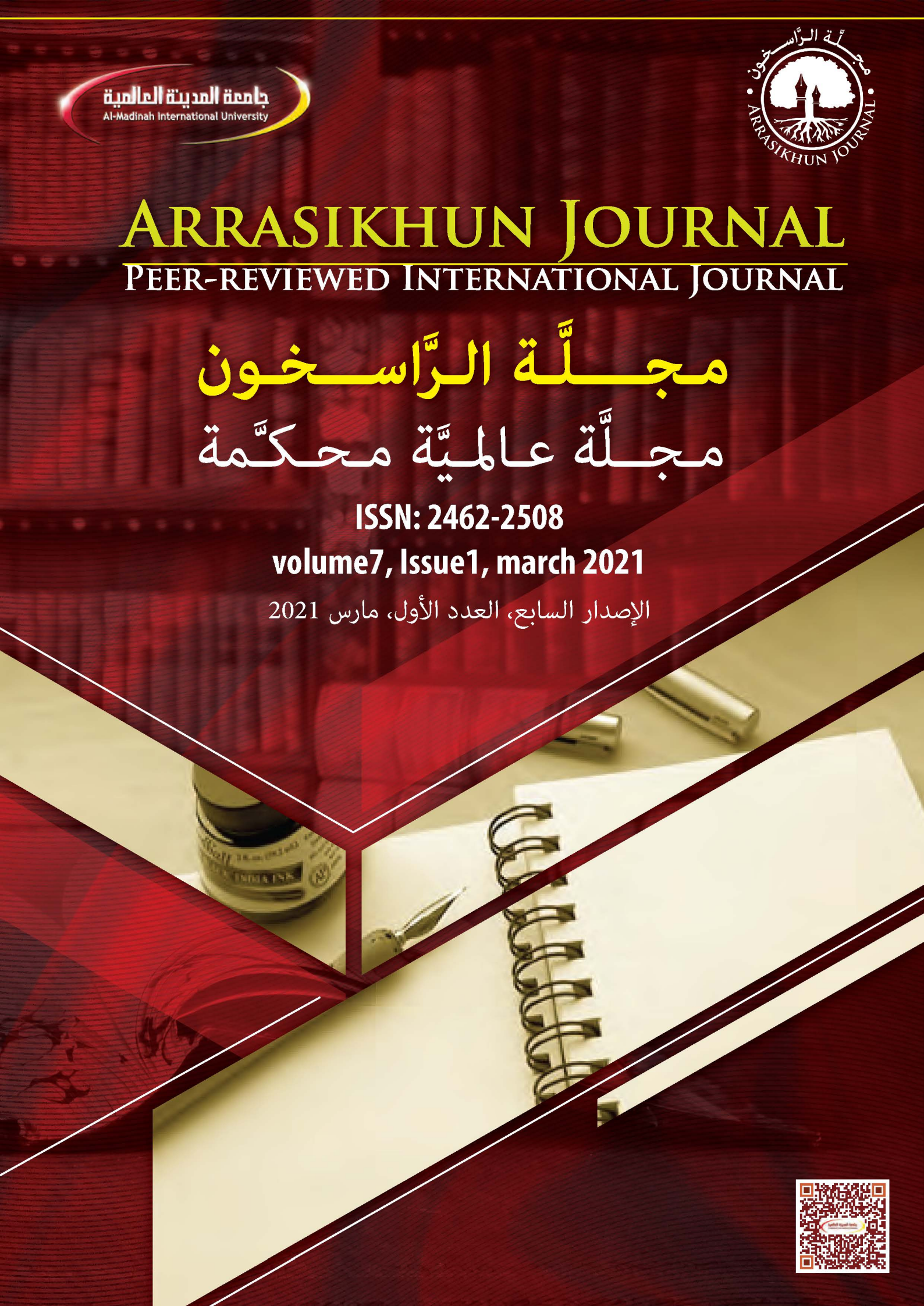

مجلة الراسخـــون

مجلة عالمية محكمة

ISSN:2462-2508

أبحاث الإصدار السابع، العدد الأول، مارس 2021

أولًا: الدراسات الإسلامية

البحث	صفحة
1. تولية المرأة القضاء بين الفقه الإسلامي والقانون الجزائري (دراسة مقارنة)	35_1
2. دلالة العام على الصورة غير المقصودة (تأصيلا وتطبيقًا)	70_35
3. نجم الدين ابن قاضي عجلون (ت876هـ) حياته وآثاره	97_71
4. عقيدة الاختيار والتفضيل الإلهي عند اليهود (دراسة تحليلية)	128_98

ثانيًا: الدراسات اللُغويَة

البحث	صفحة
1. الاحتجاج بالقرآن الكريم وقراءاته عند ابن الحاجب في أمالي ابن الحاجب	148_129
2. الفعل المضارع المبني في ديوان المفضليات	166_149
3. العلة والتعليل النحوي عند ابن عدلان في كتاب: ((الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب))	189_167
4. أثر ظاهرتي الترادف والمشترك اللفظي في دلالة الحديث النبوي الشريف (دراسة تحليلية دلالية)	210_190
5. الدليسكسيا ((العسر القرائي)) بين صعوبات التعلم- إشكالية البحث والعلاج (دراسة وصفية / تطبيقية)	232_211

ثالثًا: الدراسات التربوية

البحث	صفحة
1. أبرز المظاهر الدالة على عودة التربية إلى الوسط الاجتماعي (دراسة تحليلية نقدية)	266_233

أعضاء هيئة تحرير المجلة:

رئيس المجلة: الأستاذ المشارك الدكتور/ فضلان محمد عثمان

نائب رئيس المجلة: الأستاذ المشارك الدكتور/ الطيب مبروكي

مدير هيئة التحرير: الأستاذ المساعد الدكتور/ عبد الله يوسف

نائب مدير هيئة التحرير: الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد صلاح الدين أحمد

سكرتيرة المجلة: الأستاذة/ رنا سالم

محكمو أبحاث العدد (حسب الترتيب الأبجدي):

- الأستاذ المشارك الدكتور/ أحمد علي عبد العاطي.
- الأستاذ المشارك الدكتورة/ أمل محمود علي
- الأستاذ المشارك الدكتورة/ إيمان محمد مبروك قطب.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ حساني محمد نور.
- الأستاذ الدكتور/ خالد حمدي عبد الكريم.
- الأستاذ المساعد الدكتور/ سامي سمير عبد القوي.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ صلاح عبد التواب سعداوي.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ عبد الكريم أحمد مغاوري
- الأستاذ المشارك الدكتور/ عبد الله رمضان خلف مرسي.
- الأستاذ المساعد الدكتور/ عبد الله يوسف.
- الأستاذ الدكتور/ عبد الناصر خضر ميلاد.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ عبد الواسع إسحاق ناصر الدين.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ عمر محمد دين.
- الأستاذ المساعد الدكتور/ محمد إبراهيم محمد بخيت.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد أحمد عبد المطلب عزب.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد شحاتة عبد الحميد الشرقاوي.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد صلاح الدين أحمد فتح الباب.
- الأستاذ المساعد الدكتور/ محمد عبد الله عباس الشال.
- الأستاذ المساعد الدكتور/ محمد مصطفى أحمد شعيب.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ ياسر عبد الحميد النجار.

Arrasikhun Journal, Volume 7, Issue 1, March 2021

ISSN: 2462-2508

العلة والتعليل النحوي عند ابن عدلان في كتاب: الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب

د. فاطمة بنت عبد الرشيد محمد عبدالله

أستاذ مشارك اللغة العربية – كلية اللغات

جامعة أم القرى – المملكة العربية السعودية

faabdullah@uqu.edu.sa

الملخص

يهتم البحث بدراسة العلة والتعليل النحوي عند ابن عدلان في كتاب الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب، إذ يُعد الكتاب من الكتب التراثية التي لم تحظَ بدراسة كاملة، ويزخر الكتاب بالألغاز النحوية التي برع فيها ابن عدلان، ويهتم البحث بحصر أنواع العلل عند ابن عدلان مع ترتيب الشواهد وفقا لها، كما يسلط الضوء على منهج ابن عدلان في التعليل، إذ إنه ممن أولى العلة اهتماما، وانتهى إلى نتائج منها:

- جاءت العلل في كتاب الانتخاب على تسعة أنواع، وعلة الضرورة الشعرية من أكثرها ورودا فيه.
- يصرح ابن عدلان بالعلة النحوية، وهو الغالب على منهجه، وقد يُومئ إليها.
- قد يعلل ابن عدلان للحكم النحوي بأكثر من علة.

الكلمات المفتاحية: ابن عدلان، الألغاز النحوية، الأبيات المشكلة للإعراب.

ISSN: 2462-2508

Abstract

The research is interested in studying Ibn Adlan's reason and syntactic explanation in his book Al-Entikhab Likashf Al'abyat Almushkilat Al-E'erab; a traditional book that had not been thoroughly studied and is full of grammatical riddles that Ibn Adlan excelled in.

In addition, the research is concerned with listing the types of rationales provided by Ibn Adlan to which the quoted textual evidences are arranged. Moreover, the research sheds light on Ibn Adlan's reasoning approach as he was among those who paid attention to rationalizing and comes to conclusions, including:

- The Book has nine types of reasons and the most frequent among which is poetic necessity.
- Throughout his approach, Ibn Adlan mostly states the grammatical reasons and he might indicate them.
- Ibn Adlan might provide more than one rational for the same syntactical judgment.

Key words: Ibn Adlan, grammatical puzzles, verses forming parsing.

ISSN: 2462-2508

المقدمة

يتجدد موضوع العلة والتعليل، إذ لا يُكتفى بالحديث عنه إلى وقتنا الحالي، وأصبحت العلة تابعة للحكم النحوي ومفسرة له، والناظر إلى كتاب الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب لابن عدلان، يجده زاخرا بالعلل النحوية القديمة والمستحدثة، التي لم تُجمع أو تُدرس بعد، فهي بحاجة إلى تسليط الضوء عليها، فشواهد الكتاب تتناول قضايا كانت العلة فيها رديفة الحكم النحوي، لذا ارتأيت أن أدرس هذه العلل، وحصر أنواعها وترتيب الشواهد عليها.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

- حصر العلل التي صاحبت الأحكام النحوية في شواهد كتاب الانتخاب وتصنيفها.
- الكشف عن منهج ابن عدلان في كتاب الانتخاب.

مشكلة البحث: كثرة العلل في كتاب الانتخاب لابن عدلان جعلت الباحثة تسلط الضوء عليها دارسًا إيها لمعرفة منهج ابن عدلان في تناولها والكشف عن أكثرها وروداً في كتابه.

منهج البحث: يعتمد البحث على المنهج الإحصائي الاستقرائي.

الدراسات السابقة: لم أجد فيما بحثت فيه عن أي دراسة تناولت كتاب الانتخاب لابن عدلان؛ لذا تُعد كل دراسة في مجال العلة والتعليل دراسة يُستفاد منها.

التمهيد

العلة: "هي الركن الثالث للقياس، لا يتم إلا به، إذ لابد لإلحاق المقيس بالمقيس عليه من علة تجمع بينهما، وعلى أساس منها يجب للمقيس حكم المقيس عليه"[1]، وهى في اللغة: "عبارة عن معنى يحل بالمحل فيتغير به حال المحل بلا اختيار، ومنه يسمى المرض علة؛ لأنه بحلوله يتغير حال الشخص من القوة إلى الضعف"[2]،وفي الاصطلاح " هي ما يتوقف عليه وجود الشيء، ويكون خارجاً مؤثراً فيه"[3]، و كانت بداياتها على يد عبدالله بن إسحاق الحضرمي، فهو "أول من بعج النحو، ومدّ القياس والعلل"[4]،ثم الخليل بن أحمد الفراهيدي الذي كان "الغاية في تصحيح القياس، واستخراج مسائل النحو وتعليله"[5]، ومن بعدهما جاء سيبويه الذي عج كتابه بالعلل، تلك التي أخذها عن أستاذه الخليل، وكان سيبويه يستمد تعليلاته للمسائل التي يعرضها والآراء التي يراها من كل ما يمكن أن تستمد منه التعليلات، عدا الحقائق الفلسفية، وقضايا العلوم، إذ إنها مما لم يكن قد بلغ أشده بعد فيكون له أثر في النحو وتفكير النحويين[6]، ثم شغلت العلة النحاة، وكثر الكلام فيها، ولا نكاد نجد نحويا لا يعرض لها، وخرجت عن حدود السهل القريب عندهم، فتعددت أنواعها، وأفردوا لها المصنفات، فألف قطرب كتابه (العلل في النحو)[7]، ثم توالى التأليف فيها ونبغ فيها النحاة كأمثال المبرِد، فذُكر أن المازني قد لقبه بهذا اللقب؛ لحسن

(1) نحلة، أصول النحو العربي،124

(2) الجرجاني، التعريفات201/1

(3) المصدر السابق.

(4) الجمحي، طبقات فحول الشعراء 14/1

(5) الحموي، معجم الأدباء301/3

(6) انظر: النجدي، سيبويه إمام النحاة،168

(7) انظر: ابن النديم الفهرست 78/1

ISSN: 2462-2508

تثبته، وتأتيه بالعلل[1]،وصارت العلة النحوية سمة للنحويين، واستمرت بالنمو والتطور، وظل الاهتمام بالعلة والتعليل النحوي عند النحاة على مر العصور حتى وقتنا الحالي، وابن عدلان من المهتمين بالعلة والتعليل، وهذا الاهتمام واضحٌ جليٌّ في كتابه الانتخاب كما سيظهر من خلال هذا البحث.

المبحث الأول:

ابن عدلان، ومنهج كتاب الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب

أولاً: التعريف بابن عدلان

هو علي بن حماد بن علي الربعي الموصلي، ولد سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة، وتوفي سنة ست وستين وستمائة بالقاهرة[2]،وهو فاضلٌ "انفرد بمعرفة الألغاز، وكان من أذكياء العالم"[3]،تميز بالبراعة في حل المترجم والألغاز، وأخذ عن أبي البقاء وغيره، وسمع من ابن الأخضر، وابن منينا، ويحي بن ياقوت وجماعة، وأقرأ العربية زمانا[4]، ومن مصنفاته: عقلة المجتاز في حل الألغاز، وحل المترجم، صنفه للملك الأشرف، وكتاب الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب.[5]

ثانياً: التعريف بمنهج كتاب الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب

بدأ ابن عدلان كتابه الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب بمقدمة ذكر فيها مكانة اللغة العربية، وامتدح العاملين عليها من أهل العلم الذين صانوها عن التحريف، فيقول بعد حمد الله تعالى الذي أنزل القرآن الكريم وجعله معجزة، أعجز به الفصحاء والبلغاء ببديع إحكامه:" وموكل فهم أسراره المصونة إلى الأدباء المتفحصين عن دقائق كلام العرب ومعانيه، والباحثين عن حقائق غوامضه ومبانيه، فحين علموا شرف اللغة العربية، آثروا صونها عن التخليط والتحريف.....فوضعوا كتب اللغة المنقولة عن أبيات العرب...وألفوا كتب النحو على اختلاف حلى كلمها الفارقة بين المعاني المعتلجة في صدور المتكلمين، وصنفوا كتب التحريف حافظةً لمباني تلك الكلم المترددة بين المتحاورين"[6]، كما ندد ابن عدلان في مقدمته بمن ابتعد عن هذه اللغة وصدّ عنها فقال:" وكم من غاضٍّ لها وغاضٍّ عليها، وماصعٍ لأديمها، وماصعٍ لقويمها، وافتقاره إليها افتقار المحرص إلى زوال حرصه، فهي كالمثل السائر:(الشعيرُ يُؤكلُ ويُذَمُّ)"[7]، ثم ذكر ابن عدلان الغرض من تأليفه للكتاب، وهو اهتمام أبي الحسن بن علي بن مبادر ورغبته بكشف حجاب الغفلة عن شريف علم العربية، ورغبة ابن عدلان نفسه أن يكون هذا

(1) انظر: ضيف، المدارس النحوية،123

(2) انظر: الذهبي، الوافي بالوفيات، 206/21، المقريزي، السلوك، 53/2

(3) الزركلي، الأعلام، 312/4

(4) انظر: المقريزي، السلوك، 53/2، البغدادي، هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، 711/5

(5) انظر: الزركلي، الأعلام، 312/4

(6) ابن عدلان، الانتخاب،15

(7) المصدر السابق

ISSN: 2462-2508

الكتاب لخدمة خزانته العالية[1]،وخصص ابن عدلان كتاب الانتخاب بالأبيات المشكلة الإعراب، ورتبها على حروف المعجم بحسب القافية، واعتمد فيه على الإيجاز، فقال: "ولم أطل الكلام بالشواهد والمسائل حذاراً أن لا يقع منه أعلاه الله . يقصد علي بن مبادر. موقع ما رجوت"[2]، وبعد النظر في هذا الكتاب اتضحت لي جوانب أخرى من منهج ابن عدلان، فقد يلجأ ابن عدلان إلى تأليف بعض الأبيات في حال تعذر وجودها، كما فعل في حرف الغين، إذ قال: " لم يقع إليّ من هذا الحرف شيءٌ مما أروم ذكره فيه، فانخرطت في سلك من تكلف ممن تقدم فقلت:

بـعـيري مســـــرعٌ جَـلَـدٌ جَـريءٌ
على الغمراتِ يَقْتحمُ الفراغِ"[3]

وكما صرح ابن عدلان في الانتخاب بالعلة قد يلجأ إلى الإيماء عنها نحو قوله فيما قاله ملغز:

خـالِفِ ابنِ الشَـــحناءِ فِي كـلِّ أَمرٍ
فـاتركـهُ فَـقَـدْ كَرهـت الخِلافُ[4]

فقوله: (خالف) يريد: خالي، وهو منادى مضاف، وحذفت ياؤه كقوله تعالى:﴿ وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ ﴾[5] [سورة نوح: 26]، فياء الإضافة تحذف كما يحذف التنوين، وتبقى الكسرة لتدل على المحذوف، وتحذف في النداء؛ لأن باب النداء باب التغيير والحذف[6]. وقد يعلل ابن عدلان بعلتين لحكم واحد نحو ما ذكره في قول ملغز:

دَعَـا خَـالـداً رَبُّ الســـمَوَاتِ فَوْقـهُ
أَزارَ من النـاسُ الكرامُ وجوهُهـا[7]

فقوله:(من) يقصد مِنى مكة، حذف التنوين منها للضرورة الشعرية، أو لأنه لم يصرفها[8]. وقال ملغز آخر:

عـلا اللهُ رزقَ الإنـسِ والجـنِّ راتـبٌ
وَمَا أحدٌ كـالله في الجودِ والسّـــخَا[9]

لم يثنِ المصدر وهو قوله(راتب)، إذ إنه قال (الإنس والجن)؛ لأن تثنيته وجمعه قريب من واحده، أو لأنه حمله على شيء راتب كقوله تعالى:﴿ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾[سورة الأعراف: 56].

والناظر للعلة في هذا الكتاب يجد الدقة الشديدة في تعليل ابن عدلان، فقد يكون الحكم واحد، لكنه متعدد العلل، فالحذف على سبيل التمثيل قد تتنوع فيه العلة فيكون للضرورة الشعرية، أو للدلالة، على المحذوف، أو لالتقاء الساكنين، أو لغناء كلمة عن أخرى، أو للعلم بالمحذوف. كما أن المطلع على هذا الكتاب قد يظن بوقوع خطأ الضبط في الأبيات الواردة في الكتاب، لكن الأمر يتضح بمعرفة اللغز النحوي فيها، ذاك المجال الرحيب لابن عدلان.

(1) المصدر السابق،16
(2) ابن عدلان، الانتخاب،16
(3) ابن عدلان، الانتخاب، 58، وسيأتي ذكره في الضرورة الشعرية.
(4) المصدر السابق،59، وسيأتي ذكره في علة التقاء الساكنين
(5) انظر المصدر السابق،60
(6) انظر: ابن زنجلة، حجة القراءات، 353/1
(7) ابن عدلان، الانتخاب،76، وسيأتي ذكره في الضرورة الشعرية.
(8) انظر: المصدر السابق.
(9) ابن عدلان، الانتخاب،34

ISSN: 2462-2508

وفي ختام الكلام عن منهج ابن عدلان لابد من الإشارة إلى موقفه من الآراء النحوية المختلفة، فلم يكن مسلما دائما لتلك الآراء، بل تراه يضعف ويقوي ويغلط، ومن ذلك ما ذكره بعد إعراب قول ملغز:

رَأيتُ مَيْتاً تحتَ تابوتِه الـــــــــــــ

نَّـعْـشَ وأيـدٍ تحـمـلُ الـنَّـعْـشُ[1]

(نعش) الثاني مفعول (تحمل)، "كما قال بعض النحويين، وهو غلط؛ لأن (تحمل) صفة(أيدٍ)، وهى لا تصح قبل (أيدٍ)، فمعمولها أجدر أن لا يقع قبلها، فصوابه أن ينصب بتحمل أخرى دلت هذه عليها"[2] أي محذوفة.

المبحث الثاني:

العلل النحوية عند ابن عدلان في كتاب الانتخاب لكشف الابيات المشكلة الإعراب

أولاً: علة الضرورة الشعرية:

يخرج الشاعر أحيانا عن القواعد النحوية سواء بالفصل بين المتلازمين، أو بالتخفيف، أو بالتنوين، أو بالحذف، أو بغيرها وكل ذلك؛ لأن الشاعر معتدٌ بالوزن والقافية، فهو مضطر إلى هذا الخروج ومن هنا ظهرت علة الضرورة الشعرية، والضرورة في اللغة: مشتقة من الضرر، وهى مصدر الاضطرار[3]، والمقصود بها "النازل مما لا مدفع له"[4]، و"ذهب الجمهور إلى أن الضرورة ما وقع في الشعر مما لا يقع في النثر سواء كان للشاعر عنه مندوحة أم (لا)، ومنهم من قال: عنها ما ليس للشاعر عنه مندوحة، وهو المأخوذ من كلام سيبويه وغيره"[5]،والحقيقة أن من رأى مذهب سيبويه على رأي الجمهور قد استند على قوله في باب(ما يحتمل من الشعر) :"اعلم أنه يجوز في الشعر ما لا يجوز في الكلام...."[6]، ومن ذهب إلى أن مذهبه على غير مذهب الجمهور، أي: لا سبيل للشاعر إلا بهذه الضرورة، استند على قوله في بابه السابق:" و ليس شيء يضطرون إليه إلا وهم يحاولون به وجهاً..." [7]، ويؤيد مذهب الاضطرار باب الكتاب (باب رخمت الشعراء في غير النداء اضطراراً"[8]، فالضرورة على هذا رخص للشاعر في مخالفة بعض القواعد اضطراراً، فيخالفها ليحافظ على الوزن والقافية، واختلف النحاة في موضوع الاضطرار كما اختلفوا على مذهب سيبويه، فكانوا على رأيين، فذهب أصحاب الرأي الأول كابن جني إلى أن الضرورة تكون في حال السعة أيضاً؛ أنساً بها، واعتداداً لها عند وقت الحاجة إليها، كما أنها أمرٌ غير معيب، بل قد تكون مظهراً من مظاهر الاقتدار الفني[9]،بينما حصر أصحاب الرأي الثاني ومنهم ابن مالك الضرورة على أضيق الأحوال، فلا يجد الشاعر بديلاً عنها، ولا اختياراً أخراً غيرها، وإلا فليست ضرورة، ويقول ابن مالك في هذا:" فإذا لم يفعلوا ذلك مع استطاعته، ففي ذلك اشعار بالاختيار وعدم

(1) ابن عدلان، الانتخاب،48، وسيأتي ذكره في ضرورة الفصل، وضرورة عدم النصب

(2) ابن عدلان، الانتخاب، 48

(3) انظر: الفراهيدي، العين،7/7

(4) الجرجاني، التعريفات180/1

(5) الألوسي، الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر،5، وانظر: العبيدي، التوسع في كتاب سيبويه،183

(6) سيبويه، كتاب سيبويه26/1

(7) سيبويه، كتاب سيبويه32/1

(8) المصدر السابق269/2

(9) انظر: ابن جني، الخصائص303/3

ISSN: 2462-2508

الاضطرار"[1]، وعلى أي حال فالشعراء هم أمراء الكلام يقدمون، ويؤخرون، ويشيرون، ويومئون، ويختلسون، ويعيرون، ويستعيرون، ولكن ليس لهم اللحن في الإعراب أو إزالة كلمة عن نهج الصواب[2]، أو الخروج عن ما جاء عن العرب، فما جاز لهم جاز لنا، وهو ما ذهب إليه الفارسي فكما جاز أن نقيس منثورنا على منثورهم، جاز قياس شعرنا على شعرهم، فما أجازته الضرورة لهم، أجازته لنا، وما حظرته عليهم، حظرته علينا[3]

وتتفاوت الضرورات حُسناً وقُبحاً، فالضرورة الحسنة ما لا يُستهجن، ولا تستوحش منه النفس، ومنها تسكين عين (فَعْلة) في جمع التأنيث، حيث يجب الاتباع، وهى من أسهل الضرورات[4]، كقول الشاعر:

عَـلَّ صـــروفَ الـدهرِ أو دولاتِـها
يُـدلـنـنـا الـلـمـةَ مـن لمّـاتِـها
فتســـتريح النفسُ من زَفْراتِـها[5]

فالقياس في (زَفْراتها) فتح الفاء. والضرورة المستقبحة: ما تستوحش منه النفس، ومن أمثلتها الأسماء المعدولة عن وصفها الأصلي بتغيير ما، إما بنقص، أو زيادة.[6]، فالضرورة بالنقص نحو قوله:

أَصَـــابَهُم الحِـمـا وهـم عَـوافٍ
وكُـنَّ عـلـيـهـم تَـعسـاً لهـنـهْ[7]

أراد: الحِمام، بكسر الحاء وهو الموت، وحذفت الميم ضرورة. ومن أقبح ضرائر الزيادة، تلك المؤدية لما ليس أصلا في كلام العرب، أو المؤدية لما يقلّ في الكلام، فمن الأولى قوله:

وإنّني حَوْثُمـا يثني الهوى بَصـــري
وحَوْثُمـا ســـلكوا أَدْنو فـأَنظُورُ[8]

أي: أنظر، فقد مدّ الضمة بالواو[9]. ومن الثانية قول امرئ القيس:

كـأنّ بفتخـاء الجنـاحينِ لِقوةٍ
صـيود من العقبانِ طاطان شـيمالي[10]

أي: شمالي، ومدّ الكسرة بالياء للضرورة[11]. وعلة الضرورة الشعرية هي أكثر العلل التي علل بها ابن عدلان، ووردت في كتاب الانتخاب على الوجوه الآتية: ضرورة الفصل، ضرورة الحذف، ضرورة التخفيف، ضرورة تنوين المنادى المرخم، ضرورة القصر، ضرورة عدم النصب، ضرورة تسكين المتحرك، ضرورة عدم الحاق التاء، ضرورة اثبات

(1) ابن مالك، شرح التسهيل202/1
(2) انظر: السيوطي، المزهر399/2
(3) انظر: ابن جني، الخصائص323/1
(4) انظر: الألوسي، الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر،14-15
(5) البيت بلا نسبة، وهو من شواهد ابن جني، الخصائص 316/1، ابن جني، سر صناعة الإعراب 407/1، الألوسي، الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر،15
(6) انظر: المصدر السابق، 15
(7) البيت بلا نسبة، وهو من شواهد البغدادي، خزانة الأدب124/10، الألوسي، الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر،15
(8) البيت بلا نسبة، وهو من شواهد ابن جني، سر صناعة الإعراب 26/1، البغدادي، خزانة الأدب،133/1، الالوسي، الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر،15
(9) انظر: الأزهري، تهذيب اللغة، 204/10
(10) قائله: امرؤ القيس وهو في ديوانه52/1، وهو من شواهد ابن جني، الخصائص 11/1، الأنباري، أسرار العربية، 107/1، الألوسي، الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر،16، وفتخاء من الفتخ وهو العرض وسميت العقاب فتخاء لعرض جناحيها، الفراهيدي، العين240/4، شيمالي: يقال ناقة شملة وشملال، أي: قوية سريعة، الفراهيدي، العين،266/6
(11) انظر: الأزهري، تهذيب اللغة204/10

ISSN: 2462-2508

الياء، ضرورة وصل الهمزة، ضرورة الالغاز. وفيما يلي تفصيل كل علة منها.

1- ضرورة الفصل:

الفصل في اللغة:" هو تمييز الشيء من الشيء وإبانته"[1]، و"فصلت الشيء فانفصل، أي: قطعته فانقطع"[2]، و يقصد به في مصطلح النحويين، ضمير الفصل، أو الفصل بين الشيئين المتلازمين، كالمبتدأ وخبره، والجار ومجروره، والصفة وموصوفها، وغيرها، والمقصود الأخير هو ما سيتناوله هذا المبحث، ويكون الفصل مطرداً إذا كانت له مسوغات تضمن المحافظة على القيمة الدلالية مع عدم التعارض مع القواعد والتراكيب النحوية[3]، ويكون قبيحاً ويزداد هذا القبح كلما ازداد الجزءان اتصالاً، قال ابن جني: " فكلما ازداد الجزءان اتصالاً قوي قبح الفصل بينهما"[4]، ومن شواهد ضرورة الفصل في كتاب الانتخاب:

قال الشاعر:

وَمَا مِثْلُه في النّاسِ إلاّ مُمَلَّكاً
أَبو أُمّه حَيٌّ أبوهُ يُقارِبُهْ[5]

(ما) حرف نفي، و(مثله) مبتدأ، و(حيٌّ) خبره، و(يقاربه) صفة لحيٌّ، و(إلا مملكا) استثناء مقدم، و(أبو أمه) مبتدأ، و(أبوه) خبره، وفي البيت ضرورتان كما ذكر ابن عدلان، الأولى: الفصل بين الموصوف (حي) وصفته (يقاربه)بخبر المبتدأ(أبوه)، والثانية: الفصل بين المبتدأ(أبو أمه)، والخبر(أبوه) بالموصوف (حي)، والتقدير: "وما مثل هذا الممدوح في الناس حي مقارب له إلا مملك، هو الخليفة، وأبو أم الخليفة، أبو هذا الممدوح"[6]، فالشاعر وعر الطريق السهل، وأبعد المعنى القريب حتى ما يكاد يُفهم، وهذا البيت من الشواهد على سلوك الضرورات التي يصل بها الشاعر إلى فصل ما يقبح فصله في اللغة، ففيه من التقديم والتأخير، والفصل ما قد أحال معناه، وأفسد إعرابه[7].

وقال الشاعر:

غضـــبت علينا أن علاك ابن غالبُ
فهلاّ على جَدَّيك إذْ ذاك تغضـــبُ
هُمَا حينَ يســـعى المرءُ مســـعاةَ أَهْلِهِ
أَنَاخا فشـــدّاك كالعقالِ المؤرَّبُ[8]

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة505/4

(2) ابن منظور، لسان العرب521/11

(3) قد يفصل بين المتلازمين بجملة اعتراضية، وهي أجنبية، فلا صلة لها بغيرها، ولا محل لها من الإعراب، لكنها تعبير طارئ من دعاء، أو قسم، أو قيد بشرط، أو نفي، أو أمر، أو نهي، أو تنبيه يريد المتكلم أن يلفت انتباه السامع إليه، انظر: عمايرة، نحو اللغة وتراكيبها،189

(4) ابن جني، الخصائص390/2

(5) قيل البيت للفرزدق، ولم أجده في ديوانه، وهو من شواهد ابن السراج، الأصول في النحو467/3، ابن جني، الخصائص، 146/1، ابن عدلان، الانتخاب20

(6) ابن عدلان، الانتخاب، 20

(7) انظر: ابن عبد ربه، العقد الفريد، 354/5، الخفاجي، سر الفصاحة111/1

(8) قائله: كناز بن نفيع، وهو من شواهد ابن جني، الخصائص/128، ابن عدلان، الانتخاب، 21، ابن منظور، لسان العرب28/11

المؤرب: أربها، عقدها وشدها، انظر: المصدر السابق، والمقصود: المحكم القتل والشد، والمعنى: أن جديه لا يسعيان لاكتساب المعالي حين يسعى المرء لها، فقد حبساه على الرتبة العالية، ابن عدلان، الانتخاب، 21

ISSN: 2462-2508

(هما) مبتدأ، و(العقال المؤرب) خبره، وفصل بين المبتدأ وخبره بكامل الكلام ضرورة، إذ إن ترتيب الكلام: هما العقال المؤرب[1]. وقال الشاعر:

على صُـــلْبَ الوظيفِ أَشُـــدُّ يوماً
وتحـتي فَـارسٍ بـطـلٍ كُـمـيـتُ[2]

(على فارس) جار ومجرور، (بطل) صفة لفارس، و(صلب الوظيف) حال للنكرة متقدمة عليها، وترتيب الكلام:

على فـارسٍ بطـلٍ أشـــدّ يومـاً
وتحتي كميتٌ صـــلـبَ الوظيفِ"[3]

وفي البيت ضرورتان كما ذكر ابن عدلان، فالأولى: فصل الجار(على) عن المجرور(فارس) بالحال (صلب الوظيف)، والثانية: فصل المبتدأ(كميت)عن الخبر(تحتي) بالمجرور وصفته فارس بطل). وقال الشاعر:

كـأنّ أصـــواتَ مِنْ إيغـالِهِنَّ بنـا
أَوَاخِرِ الميْسِ أصـــواتُ الفراريجِ[4]

(أصوات) مضاف، و(أواخر الميس) مضاف إليه، و(من إيغالهن بنا) حال، والتقدير: "كأن أصوات أواخر الميس من إيغالهن بنا أصوات الفراريج"[5]، وذكر ابن عدلان ضرورة الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف، ويقصد (بنا) الجار و المجرور، وقال ابن جني:" والفصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف وحرف الجر قبيح كثير، لكنه من ضرورة الشاعر"[6]، وقد فصل هنا بحرف الجر[7]. وقال ملغز:

أشـــافيـةٌ بـزورتِهـا ســـقـامي
إذا مـا أقْفَرَتْ منهـا العِراصـــا[8]

(سقامي) مفعول لاسم الفاعل (شافية)، و(العراصا) مفعول للمصدر (زورتها)، و(شافية) خبر لمبتدأ محذوف تقديره أهي شافية، وقد تكون مبتدأ لخبر محذوف، وذكر ابن عدلان ضرورة الفصل بين المصدر (زورتها) ومعموله (العراصا) بمعمول اسم الفاعل (سقامي). وقال ملغز:

رَأيـتُ مَـيْـتـاً تحـتَ تابـوتِـه الـ
نَّـعْـشَ وأيـدٍ تحـمـلُ الـنَّـعْـشُ[9]

(النعشُ) الأخير مبتدأ، و(تحت تابوته) خبره، وفصل بينهما ببقية الكلام وهو فصل بأجنبي جاز في الشعر، كما ذكر ابن عدلان، لكنه لم يصرح فيه بالضرورة.

2- ضرورة الحذف

الحذف في اللغة: هو الإسقاط، وفي الاصطلاح: هو إسقاط جزء الكلام، أو كله لوجود دليل[10]، وهو ما تميل إليه العرب كما ذكر ابن جني؛ لأنها على الإيجاز أميل، وعن الإكثار أبعد[11]. ويأتي الحذف لأسباب منها كثرة

(1) انظر: ابن عدلان، الانتخاب،21
(2) البيت بلا نسبة، وهو من شواهد ابن عدلان، الانتخاب، 24
(3) ابن عدلان، الانتخاب، 24
(4) قائله: ذو الرمة، وهو في ديوانه236/1، وهو من شواهد الفراهيدي، الجمل في النحو106/1، سيبويه، كتاب سيبويه، 166/2، المبرد، المقتضب376/4، ابن عدلان، الانتخاب، 28، والميس: شجر صلب تعمل منه أكوار الإبل ورحالها، ابن منظور، لسان العرب225/6
(5) ابن عدلان، الانتخاب،28
(6)ابن جني، الخصائص404/2
(7) انظر: ابن جني، سر صناعة الإعراب10/1
(8) ابن عدلان، الانتخاب،51، والعراص من السحاب ما اضطرب فيه البرق وأظل من فوق، فقرب حتى صار كالسقف، ابن منظور، لسان العرب53/7
(9) تقدم ذكره ص5 من البحث
(10) انظر: الزركشي، البرهان في علوم القرآن102/3
(11) انظر: ابن جني، الخصائص83/1

ISSN: 2462-2508

الاستعمال، نحو حذف ياء المتكلم في نداء يا ابن أم، ويا ابن عم[1]، وطول الكلام، نحو قول الأخطل:

أَبَـني كُـلـيـبٍ إنّ عَـمـيّ الـلـذا
قَـتَـلا الملـوكَ وفَـكَّـكَـا الأغْـلَالا[2]

أراد: اللذان، فحذف النون. ويأتي الحذف للإعراب كحذف النون من الأفعال الخمسة، وللتركيب كحذف الجزء الثاني من المركب الإسنادي، فيقال في تأبط شراً: تأبطي[3]، ويأتي الحذف للضرورة الشعرية، كشواهد ابن عدلان في الانتخاب، قال ملغز:

أُلبسْـــتُ ثوبٌ وكـانَ البردُ أقلقني
فـرَدَّ روحي بعـد الهلـك جلبـابا
فالله أحمـــــدُ لَوْلَاه لَمَـــا سترت
جِلـدِي عَن النـاسِ أبراداً وأَثْوَابا[4]

(ثوب) منادى مرخم من (ثوبان)، و(جلبابا) مفعول ثانٍ لأُلبست، وذكر ابن عدلان ضرورة حذف الياء من (الناس) فأصله الناسي، كما قيل في داعٍ، وأخو الغوانِ، ويقصد بيت الأعشى:

وأخو الغَوانِ متى يَشـــأ يَصْـــرِمْنه
ويـكـنَّ أعـداءً بُـعَـيْـدَ وِدَادِ[5]

أراد: الغواني بالياء. وقال ملغز:

جَـاءَكَ ســـلـمـانَ أبـو هـاشـماً
وقَـدْ غَـدا ســيـدَهـا الحـارثُ[6]

(جاء) فعل ماضٍ، و(الكاف) للتشبيه، و(سلمان) مجرور ممنوع من الصرف، و(أبوها) فاعل جاء، و(شماً) فعل أمر، مؤكد بالنون الخفيفة، والحذف فيه عند ابن عدلان كان للضرورة، فالواجب أن يقول: (شيماً) فحذفت الياء ضرورة. وقال الشاعر:

قـدْ جَـاءَني عبـدُ قيسٍ لَو عبـأت بـهِ
يومـاً وقـدْ بهرتني منـهُ لي المِـدَحـا[7]

(جاءني) فعل ماضٍ ومفعوله، (المدحا) مفعول ثانٍ معدى بحرف جر محذوف للضرورة، تقديره: بالمدح كما ذكر ابن عدلان. وقال الشاعر:

ومِنْ قبـلَ آمنـا وقَـدْ كَـانَ قومُنـا
يصـــلـونَ للأَوْثَانِ قبـلُ محمـدا[8]

(قبل) ظرف مبني على الفتح، (محمدا) مفعول لآمنا، وذكر ابن عدلان أن (قبل) يروى: قبلاً بالتنوين، نكرة، وحذف التنوين منه للضرورة، وقال سيبويه في صرف قبل وبعد فقال:" وزعموا أن بعض العرب يصرف قبلاً وبعداً، فيقول: ابدأ بهذا قبلاً وبعداً، فكأنه جعلها نكرة" [9]، وذكر المبرد أن قبلاً وبعداً إذا كانت نكرة أو مضافة، لزمها

(1) انظر: كتاب سيبويه، سيبويه214/2
(2) قائله: الأخطل، وهو في ديوانه246/1، وهو من شواهد الفراهيدي، الجمل في النحو235/1، سيبويه، كتاب سيبويه186/1، المبرد، المقتضب146/4
(3) انظر: سيبويه، كتاب سيبويه328/3
(4) ابن عدلان، الانتخاب،22
(5) قائله: الأعشى وهو في ديوانه179/1، وهو من شواهد ابن جني، المنصف73/2، الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف387/1
(6) ابن عدلان، الانتخاب، 25، والشيم: النظر إلى البرق، يقال: شام يشيمه شيما، ابن السكيت، اصلاح المنطق16/1
(7) البيت بلا نسبة، ابن عدلان، الانتخاب، 32
(8) قيل للعباس بن مرداس، وهو من شواهد الأزهري، تهذيب اللغة371/15، ابن عدلان، الانتخاب، 35، ابن منظور، لسان العرب24/13، والمعنى: ومن قبل صدقناه.
(9) سيبويه، كتاب سيبويه199/2

ISSN: 2462-2508

الإعراب، نحو جئت قبلك وقبلاً، وبعدك وبعداً[1]. وقال الشاعر:

دَعَا خالداً ربُّ السمواتِ فَوْقَهُ

أزارَ مِن الناسُ الكرامُ وجوهُها[2]

(دعا) فعل أمر، وهو إما للواحد مخاطبا خطاب الاثنين، أو لاثنين، و(خالدا) مفعوله، و(رب السموات) مبتدأ، و(فوقه) الخبر، و(أزار) الهمزة استفهام وبعدها فعل ماضٍ، و(الناس) فاعله، و(الكرام) صفة، و(من) يقصد: منى مكة وحذف التنوين للضرورة الشعرية، أو لأنه لم يصرفها كما ذكر ابن عدلان، فهو يعلل للحذف بأكثر من علة كما سبق. وقال الشاعر:

إنّ الفَرَزْدَقَ صخرةٌ عاديّةٌ

طالتْ فليسَ تنالها الأوعالا[3]

(طالت) فعل ماضٍ، و(الأوعالا) مفعوله، وحذفت التاء من (ليس) كما ذكر ابن عدلان، فالأصل (ليست) إذ يدخل عليها الضمير كونها فعلا، نحو لستُ، ولستِ، ولستما، ولستم، ولستن، وليست[4].

3- ضرورة التخفيف

تميل اللغة العربية بطبيعتها إلى التخفيف والبعد عن الثقل في الاستعمال، وعقد سيبويه باباً يخص ذلك أسماه (باب ما يُسكن استخفافاً وهو في الأصل متحرك)[5]، وورد مصطلح التخفيف كثيرا في كتب القراءات القرآنية، والتفسير، وكتب النحو بشكل عام، كما ورد التخفيف ضرورة عند ابن عدلان في الانتخاب، وقصد به حذف الحرف، قال الشاعر:

أَبِلْكوزُ تشْرَبْ قهوةً بابليةً

لها في عظامِ الشاربين دَبِيبُ[6]

ذكر ابن عدلان لغزاً نحوياً في قوله: (أ بلكوز) فهما كلمتان خرجتا على شكل الاستفهام، وحرف الجر، وهما: أبِل[7]، "من إبلال العلّة، وخففت اللام للضرورة"[8]، و(كوز)، علم لرجل، منادى، حذف معه حرف النداء وتقديره: يا رجل، و(أبل) فعل أمر، والمعنى: افق يا كوز، فإن تفق تشرب قهوة بابلية، فجزم (تشرب) باعتباره جواب الطلب، والأصل في الأمر (افعل) هو (لتفعل) على مذهب الكوفيين، لكنه كثُر في كلامهم، فاستثقلوا مجيء اللام فيه مع كثرة الاستعمال فحذفوها مع حرف المضارعة طلبا للتخفيف[9].

4- ضرورة تنوين المنادى المرخم

الترخيم في اللغة: "ترقيق الصوت وتليينه... وفي الاصطلاح: فهو حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص"[10]، وهو على نوعين: ترخيم التصغير، كقولهم: سُويد في أسود، وترخيم النداء الذي تُوسع فيه؛ لأنه تغير

(1) انظر: المبرد، المقتضب175/3

(2) تقدم ذكره ص 4 من البحث

(3) ذكره ابن عدلان بقال الفرزدق وهو ليس في ديوانه، وقيل لرباح بن سنيح، ابن عدلان، الانتخاب، 65، وهو من شواهد ابن فارس، مقاييس اللغة434/3.

(4) انظر: المبرد، المقتضب87/4

(5) سيبويه، كتاب سيبويه113/4

(6) نُسب إلى ثابت بن نافع، ابن عدلان، الانتخاب، 23

(7) يقال: أبل من إبلال، كما يقال صل أصلال، الزبيدي، تاج العروس، 117/28

(8) ابن عدلان، الانتخاب، 23

(9) انظر: طاهر محمد، وساك، الدرس النحوي في ألغاز النحاة وأحاجيهم، كلية التربية، جامعة ميسان، العدد18، 2011م، العراق،14-15

(10) الأشموني، شرح الأشموني318/3

ISSN: 2462-2508

بالنداء، وتنوين المنادى المبني على الضم من الضرائر المشهورة[1]،ومما جاء في الانتخاب على هذه الضرورة قول ملغز:

أُلبسْـــتُ ثوبٌ وكـانَ البردُ أقلقني
فـرَدَّ روحي بعـد الهلـك جلبـابا
فـالله أحمـدُ لَـوْلَاه لَـمَـا ســـترت
جِلـدِي عَن النـاسِ أبراداً وأَثْوَابا[2]

ذكر ابن عدلان الضرورة في تنوين المنادى المرخم وهو قوله (ثوبٌ) فأصله ثوبان اسم لرجل، والتقدير: يا ثوبان، والأصل فيه بدون تنوين، وضم المنادى إذا نوّن هو الوجه عند سيبويه[3]، كقول المهلهل:

رفـعـت رأســـهـا إليّ وقَـالـتْ
يا عُـديٌّ لـقـدْ وقـتـك الأواقي[4]

وهذه الرواية خلافاً لرواية عيسى بن عمر على النصب[5]. وفي تنوين المنادى خلاف حول الضم والنصب، فذهب سيبويه والخليل والمازني إلى أن الشاعر إذا أُضطر إلى تنوين المنادى المضموم، فيقتصر على القدر المضطر عليه من التنوين، وهو نون ساكنة، أُلحقت وبقت حركة ما قبلها، فلا ضرورة لحذفها[6]، والحجة عند سيبويه أنه بمنزلة مرفوع ما لا ينصرف فلحقه التنوين اضطراراً[7]، والنصب هو المختار عند المبرد؛ لأنه ردٌّ إلى الأصل فالنصب أصل النداء[8]

5- ضرورة القصر

قصر الممدود من الضرائر الحسنة، ومما أُجمع على جوازه وصحته؛ لأنه رجوع إلى الأصل، إذ الأصل القصر، بدليل أن الممدود لا تكون ألفه إلا زائدة، في حين أن ألف المقصور قد تكون أصلية، والزيادة خلاف الأصل[9]، ومما جاء على هذه الضرورة في الانتخاب قول ملغز:

وكمـا تقصـــــدُ البنـاءُ مشـــيـداً
فكذا الطَيْرَ قَصْـدَها الأعشـاشـا[10]

في البيت لغز نحوي (فالأعشاشا) مكونة من (الأعشى): مبتدأ، و(شا) فعل ماضٍ، نصب قوله(الطير)، وأصله شاء، فقصره للضرورة كما ذكر ابن عدلان، و(فكذا) خبر المبتدأ، وترتيب البيت: "البناء تقصده مشيداً فكذا الأعشى شاء قصد الطير"[11].

وقال ملغز:

يا خـالِقِ الحبّـةِ الســـودا لاشِـــيـةٍ
على خوانَـك ملحٌ غيرُ مـدقُوقِ[12]

البيت فيه لغز نحوي، فقوله (خالق) مكون من (خالِ) منادى مضاف، و(قِ) فعل أمر من وقى يقي، و(السودا)

(1) انظر: الألوسي، الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر،203
(2) تقدم ص10 من البحث
(3) انظر: ابن عدلان، الانتخاب، 22، وذكر سيبويه في قوله: سلام الله يا مطرٌ عليها، أن ذلك من باب التنوين اضطراراً، وجاء بالرفع؛ لأنه اسم اطرد الرفع فيه وفي أمثاله في النداء، انظر: سيبويه، كتاب سيبويه202/2
(4) قائله: المهلهل وهو في ديوانه58/1، برواية النصب: يا عديّاً، وبنفس الرواية، المبرد، المقتضب214/4، ابن جني، سر صناعة الإعراب800/2، وبرواية الرفع في: البصري، الحماسة البصرية247/1، ابن عدلان، الانتخاب،22
(5) انظر المصدر السابق
(6) انظر: البغدادي، خزانة الأدب132/2
(7) انظر: سيبويه، كتاب سيبويه202/2
(8) انظر: المبرد، المقتضب214/4
(9) انظر: الألوسي، الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر،39-40
(10) ابن عدلان، الانتخاب، 48
(11) المصدر السابق
(12) ابن عدلان، الانتخاب، والحبة: البستان، السودا: الخضراء لميلها إلى السواد، لكثرة ريها، والشية: اللون، انظر المصدر السابق

ISSN: 2462-2508

مفعول به، قصره للضرورة كما ذكر ابن عدلان، إذ أصله السوداء، و(لاشية) مكون من حرف الجر (إلى) و(شية) اسم مجرور به، و(على) فعل ماضٍ، فاعله قوله (ملح)، ومفعوله قوله(خوانك).

6- ضرورة عدم النصب

جاءت هذه الضرورة مع الاسم المنقوص، فتثبت ياؤه في حالة النصب، وتحذف في حالتي الرفع والجر، مع التعويض بالتنوين، ومن شواهد هذه الضرورة في الانتخاب قول ملغز:

رَأيتُ مَيْتاً تحتَ تابوتِه الـــــــــــ
نَّـعْـشَ وأيـدٍ تحـمـلُ الـنَّـعْـشُ[1]

ذكر ابن عدلان الضرورة في عدم نصب (أيدٍ) فهي معطوفة على (ميتاً) وحقها اثبات الياء مع النصب، لكنه، أجرها مجرى المرفوع والمجرور.

7- ضرورة تسكين المتحرك

جاءت هذه الضرورة في الانتخاب في قول الشاعر:

لـقـدْ طـافَ عـبـدا الله بالـبـيـتِ
ســـــلْ عن عبيـدُ الله ثم أبا بكرُ[2]

(فسلْ) فعل ماضٍ، سُكن آخره للضرورة، (عبدا لله) فاعل وهو مثنى، و(أبا) فعل ماضٍ، و(بكر) فاعله.

وقال ملغز:

لولا مقـالي ســـعيـدٍ لائمٌ دنفـاً
لما تَشَـــبَّثَ بي إذْ قالَ سَـــلْمانا[3]

في البيت لغز نحوي (فلولا مقالي) مكونة من (لامَ) فعل ماضٍ، و(قالي) اسم فاعل، وهو مفعول (لام)، ولم يحرك ياءه للضرورة، و(لائم) فاعله، وفي قوله (سلمانا) لغز نحوي، (سل) فعل أمر، و(مان)كذب.

8- ضرورة عدم الحاق التاء

والمقصود تذكير المؤنث بعدم إلحاق التاء لما كان حقه الإلحاق، ومن الشواهد عليه في الانتخاب قول ملغز:

أمـرتـني لحـاظَـهـا ثم قَـالـت
الـلـحـاظَ الـتي تَـوَدُّ الـلـحـاظُ[4]

البيت فيه لغز نحوي فقوله(اللحاظ) مكون من (ألّ) فعل أمر من: ألّى يؤلي إذا أبطأ، و(حاظ) فعل ماضٍ، لم تلحقه التاء ضرورة، وفاعله (التي)، و(اللحاظُ) فاعل (تود).

9- ضرورة إثبات الياء

وهى من ضرورات إشباع الحركة حتى يتولد منها حرف، فتتولد الواو من الضمة، والألف من الفتحة، والياء من الكسرة[5]، ومن شواهد هذه الضرورة في الانتخاب قول الشاعر:

حَـدثـونـي أَنَّ زيـدٍ باكـيـاً
قـائـلٌ: في حُـبَّ هنـدٍ تُسْـعَفِ[6]

(1) تقدم ذكره ص 5 من البحث

(2) بلا نسبة، ابن عدلان، الانتخاب،40، ويقال: فسل، يفسل، فسولة، وفسالة، انظر: الأزهري، تهذيب اللغة298/12، ومعناه: المشي السريع، ابن عدلان، الانتخاب،40

(3) ابن عدلان، الانتخاب،74، وسيأتي ذكره في ضرورة الحذف لدلالة المعنى على المحذوف

(4) ابن عدلان، الانتخاب،55، وحاظ السهم عن الرمية، إذا زاغ عنها، المصدر السابق.

(5) انظر: الألوسي، الضرائر فيما يسوغ للشاعر دون الناثر،202

(6) بلا نسبة، ابن عدلان، الانتخاب،60

ISSN: 2462-2508

فقوله (أنّ) مصدر أنَّ، يئنُّ، أناً، وهو مضاف، و(زيد) مضاف إليه، و(باكياً) حال منه، و(قائلٌ) خبر لمبتدأ محذوف، و(في) من فِ فعل أمر من وفى يفي، وثبتت الياء ضرورة كما ذكر ابن عدلان.

10- ضرورة وصل الهمزة

همزة القطع تقع كثيرا في الكلام، وهى ما تثبت في الابتداء ولا تسقط في الدرج إلا للضرورة[1]، وذكر ابن عدلان هذه الضرورة في قوله الذي تكلف به:

بـعـيري مســـــرعٌ جَـلـدٌ جَـرِئٌ
عـلـى الغـمـراتِ يقـتـحـمُ الـفـراغ[2]

في البيت لغز نحوي فقوله (الفراغ) مكون من (ألف) وهو العدد المعروف، وفيه وقعت ضرورة وصل الهمزة، و(راغي) اسم فاعل، وفي البيت تعدد الأخبار لمبتدأ واحد وهو قوله (بعيري).

11- ضرورة الإلغاز

اللغز في اللغة "ما ألغزت العرب من كلام فشبهت معناه"[3]، وهو أيضا" ميلك بالشيء عن جهته، وبه سُمي اللغز من الشعر، كأنه عمي عن جهته"[4]، والألغاز النحوية: هي ألغاز صيغت بقوالب الشعر وتشير إلى مسألة أو قضية نحوية تظهر من خلال إمعان نظر، وإجالة فكر، وبحث دقيق في نفس البيت[5]، فظاهر الألفاظ مخالف لقواعد اللغة، لكنها في الحقيقة لا تخالفها، وكتاب الانتخاب يعج بهذه الألغاز، ولم يصرح ابن عدلان بضرورة الالغاز إلا في قول ملغز:

لا تقنطنَّ وكُنْ في الله محتســـبـاً
فبينمـا أنـتَ ذا يأسٍ أتى الفَرَجـا[6]

وضرورة الالغاز في قوله(ذا) فنصبه؛ لأن ظاهره يوهم بأن حقه الرفع؛ لأنه خبر المبتدأ (أنت)، لكنه منصوب في الحقيقة باعتباره خبر (كان)، ويقول ابن عدلان: فإن قلتَ: فأين كان؟ قلتُ: محذوفة لضرورة الالغاز"[7]، والتقدير: فينما كنت ذا يأس أتى.

ثانيا: علة التقاء الساكنين

كرهت العرب الجمع بين الساكنين، لذا فضلت التخلص من أحدهما، إما بالحذف، وإما بالتحريك، و لسيبويه باب أسماه (هذا باب الساكن الذي يكون قبل آخر الحروف فيحرك لكراهيتهم التقاء الساكنين)[8]، ويقول في موضع آخر:" وقد يحذف بعض العرب الحرف الذي بعد الهاء إذا كان ما قبل الهاء ساكناً؛ لأنهم كرهوا حرفين ساكنين بينهما حرف خفي"[9].

وقد جاءت هذه العلة كثيرا في أبواب النحو المتفرقة، وذكر ابن عدلان علة التقاء الساكنين فيما دخله الحذف، سواء في الكلمة الواحدة، أو في كلمتين.

(1) انظر: الألوسي، الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر،202

(2) تقدم ذكره ص 6من البحث، وراغي من رغا البعير، والناقة ترغو رغاءً: أي صوتت فضجت، ابن منظور، لسان العرب 329/14

(3) الفراهيدي، العين383/4

(4) جمهرة اللغة، ابن دريد819/2

(5) انظر: طاهر محمد، وساك، الدرس النحوي في ألغاز النحاة وأحاجيهم، كلية التربية، جامعة ميسان، العدد18، 2011م، العراق،11

(6) ابن عدلان، الانتخاب،29

(7) ابن عدلان، الانتخاب،30، طاهر محمد، وساك، الدرس النحوي في ألغاز النحاة وأحاجيهم، كلية التربية، جامعة ميسان، العدد18، 2011م، العراق،30

(8) سيبويه، كتاب سيبويه173/4

(9) سيبويه، كتاب سيبويه4/ 190

ISSN: 2462-2508

1- التقاء الساكنين في كلمة واحدة

من شواهد التقاء الساكنين في كلمة واحدة عند ابن عدلان قول ملغز:

إنَّ هِـنْـدُ الجـمـيـلـةَ الحســـنـاءَ
وَأْيَ مـن أَتْـبَـعَـتْ بـوعَـدٍ وفـاءَ[1]

البيت فيه لغز نحوي، فقوله (إنّ) جاءت فيه الهمزة فعل أمر، والنون للتوكيد، والأصل إينّ، تئين، بياء ساكنة للمخاطبة، ونون مشددة للتوكيد، فحذفت الياء لالتقائها بالنون الساكنة المدغمة، وكسرة الهمزة دالة على الياء المحذوفة، فحذف ياء الضمير لئلا يلتقي ساكنان، و(هند) منادى حذف معه حرف النداء، و(الجميلة) صفة له، و(الحسناء) صفة لمفعول محذوف والتقدير: المرأةَ الحسناءَ. وقال الشاعر:

إذا قَـالَ قَـدْنِي قـالَ باللهِ حَـلْفَـةً
لِـتُـغـنِي عـنّي ذا إنائِـك أَجْمَـعَـا[2]

فروي قوله (لتُغنِي) بحذف الياء، (لتُغنِنَّ)، لالتقاء الساكنين.

2- التقاء الساكنين في كلمتين

من شواهد التقاء الساكنين في كلمتين عند ابن عدلان قول ملغز:

ليّ اللهُ أرجـوه لـرزقـي وادعـاً
إذا أعْرَضَـتْ عني وجوهُ المعايشـا[3]

قوله(الله) مبتدأ، و (لي) خبره، و(وجوه) فاعل (أعرضت)، والأصل فيه التنوين: وجوهٌ، وحذف التنوين لالتقاء الساكنين كما ذكر ابن عدلان. وقال ملغز:

خـالِفِ ابنِ الشـــحناءِ في كـلّ أمرٍ
فـاتركـه فقـد كرهـت الخلافُ[4]

في بيت لغز نحوي فقوله (خالف) أصله (خالي، في)، فحذفت الياء من المنادى المضاف (خالي)، وحذفت الياء أيضا من حرف الجر (في) لالتقاء الساكنين. وقال ملغز:

لله أَشْـــكرُ في كـلِّ الأمورِ على
عزي المنيع إذا اسْـــتخدمتُ أعوانُ[5]

في البيت لغز نحوي فأصل قوله (لله)، (لي الله)، وحذفت ياء المتكلم مع لام الجر لالتقاء الساكنين، ودلت الكسرة على حذفها كما ذكر ابن عدلان. وقال الشاعر:

على كـلِّ جَرْداءِ الســـراةِ طِمرّةٍ
بعيـدٌ مـدَاهـا من نتـاجِ المـذاكِيـا[6]

فقوله (المذاكي) جاء منصوباً بقوله (نتاجي)؛ لأنه مصدر مضاف إلى ياء المتكلم، فبهذه الإضافة اكتسب التعريف، وحذفت منه الياء لالتقاء الساكنين، ويجوز أن يكون

(1) من شواهد ابن عدلان، الانتخاب، 16، المرادي، الجنى الداني68/1، ابن هشام، مغني اللبيب27/1، برواية الرفع في (الجميلة الحسناء).

(2) ذكر ابن عدلان أن هذا البيت أنشده سيبويه، ولم أجده في كتاب سيبويه، وهو من شواهد الزمخشري، المفصل،122/1، الانتخاب، ابن عدلان،55، وهو منسوب فيه لحريث بن عناب، ابن هشام، مغني اللبيب534/1

(3) ابن عدلان، الانتخاب، 47

(4) تقدم في منهج ابن عدلان، ص 4 من البحث

(5) ابن عدلان، الانتخاب، 74

(6) ابن عدلان، الانتخاب، 78، والطمرة: الشديد العدو، الزبيدي، تاج العروس26/1، والنتاج: استيلاد الخيل والنوق، الفراهيدي، العين 92/6، والمذاكي من الخيل: هو الذي أتى عليه بعد القروح سنة، الزبيدي، تاج العروس96/38

ISSN: 2462-2508

(نتاجي) نكرة أي بدون الإضافة (نتاج)، فيكون فيه حذف التنوين لالتقاء الساكنين أيضا، كقوله:

فَـأَلْـفَـيْـتَـه غـيرَ مُسْـتَـعـتَـبٍ

ولا ذاكـرِ الله إلا قـلـيـلاً[1]

أراد: (ذاكرٍ) بالتنوين، فحذف التنوين لالتقاء الساكنين.

ثالثا: علة الحمل على المعنى

قال ابن هشام:" قد يعطي الشيء حكم ما أشبهه في معناه، أو في لفظه، أو فيهما"[2]، فالعرب تجري الشيء مجرى الشيء، إذا كان بينهما تشابه[3]، والحمل على المعنى من ظواهر اعتناء العرب بلغتهم، فهم يحملون على المعنى، ويستغنون بألفاظ عن أخرى للوصول على تجويد المعاني وسلامة التراكيب، فكل جملة صحيحة تعد جملة مستقيمة، ويبقى الحكم على هذه الاستقامة بالحسن والكذب متعلقاً بالمعنى الذي تفيده عناصر الجملة عندما تترابط[4]، ومن شواهد الحمل على المعنى في الانتخاب قول ملغز:

أُلبسْـتُ ثوبٌ وكـانَ البردُ أقلقني

فـرَدَّ روحي بعـد الهـلـك جـلـبـابا

فـالله أحـمـدُ لَـوْلَاه لَـمَـا سـترت

جِلدِي عَن الناسِ أبراداً وأَثْوَابا[5]

فالتأنيث في قوله (سترت) إما؛ لأن "(جلبابا) مؤنثة في قول الفراء، وإما حمله على معنى الدرع، كما قال جاءته كتابي"[6]، فروي عن الأصمعي أن أبا عمرو العلاء قال:"سمعت أعرابياً يمانياً يقول: فلانٌ لغوبٌ جاءته كتابي فاحتقرها، فقلت له: أتقول: جاءته كتابي؟ قال: نعم أليس بصحيفة؟"[7] وقال ملغز آخر:

عـلا اللهُ رزقَ الإنـسِ والجـنِّ راتـبٌ

وَمَا أحدٌ كـالله في الجودِ والسّـخَا[8]

لم يثنِ المصدر وهو قوله (راتب)، إذ إنه قال (الإنس والجن)؛ لأن تثنيته وجمعه قريب من واحده، أو لأنه حمله على شيء راتب كقوله تعالى: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾﴾ [سورة الأعراف: 56]، فهذا موضع "يكون في المؤنثة والثنتين والجميع منها بلفظ واحد"[9]. وقال الشاعر:

ألا ليـتَ أيام الصـفـاءِ جـديـدُ

ودهـراً تـولّى يا بـثـينُ يـعـودُ[10]

ذكّر فيه قوله(جديد) حملاً على قوله(الصفاء)، وهذا على قول ثعلب كما ذكر ابن عدلان، وذكر ثعلب أنه حمل

(1) البيت منسوب لأبي الأسود، وهو من شواهد الفراهيدي، العين 77/2، سيبويه، كتاب سيبويه، 169/1، المبرد، المقتضب19/1، ابن عدلان، الانتخاب، 78

(2) ابن هشام، مغني اللبيب884/1

(3) انظر: الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف166/1

(4) انظر: حماسة، النحو والدلالة،93

(5) تقدم ذكره انظر ص10 من البحث

(6) ابن عدلان، الانتخاب، 23

(7) ابن جني، الخصائص249/1

(8) تقدم ذكره انظر ص 5 من البحث

(9) التيمي، مجاز القرآن216/1

(10) قائله: جميل بن معمر وهو في ديوانه38/1، وهو من شواهد ثعلب، مجالس ثعلب530/1، القالي، الأمالي في لغة العرب303/2، ابن عدلان، الانتخاب،37

ISSN: 2462-2508

على الصفاء، إذ ترك الأيام[1]،أو يكون قد حمله على الزمان، أي: الأيام، على رأي أبي علي[2].

وقال الشاعر:

طولُ الليالي أَسْــرَعَتْ في تقضــي

أَخـذنَ بعضــي وَ تركْنَ بعضــي[3]

فأنث قوله (طول) بإضافته إلى(الليالي)، وهو في المعنى هي، وهو نظير قولهم: " ذهبت أصابعه"[4]، قال سيبويه:" وربما قالوا في بعض الكلام ذهبت بعض أصابعه، وإنما أنث البعض؛ لأنه أضافه إلى مؤنث هو منه ولو لم يكن منه لم يؤنثه"[5]. وقال بعض الأدباء:

صِــــلِ الهـجـر صــــيَّرَني مُـثْـلَـةً

فـإني بحـبـك نضــــو عـلـيـلا

ولا تَجْـفُ يا مــنْ أفـديّــه بي

فـإني مـن الهـجـر صَــــبٌّ قـتـيـلا

وســـاعف كما كنت لي بالوصـــال

تســـــاعـفُ إني ذاكَ الخـلـيـلا[6]

حمل قوله(صيرني) على المعنى، فهو يريد نفسه، ولم يقل صيره بلفظ الغيبة. وقال بعض العرب:

تـذكـرت أرضــــاً بِهـا أهـلُـهـا

أخـوالهـا فـيـهـا وأعـمـامـهـا[7]

ذكر ابن عدلان أن رفع(أخوالها وأعمالها) على أنها بدل من الأهل، وأما النصب فيكون بفعل محذوف يعرف من المذكور وهو(تذكرت) حملاً على المعنى ؛ " لأنه تذكر أرض الأهل، فكأنه قال: تذكرتُ أخوالَها وأعمامَها"[8].

رابعا: علة الدلالة على المحذوف

تعددت علل الحذف عند ابن عدلان، ومنها ما علل به على الحذف من الدلالة على المحذوف كقول ملغز:

ألا طرقتنـا من سُــعَـاد الطوارقُ

فـأرَّقنَ مِنّـا مســتهـامٌ وعـاشِــقُ[9]

قصد بقوله(فأرّقن) أرقتنا، لكنه حذف المفعول(نا)؛ لدلالة (طرقتنا) عليه، و الكلام مكتمل. وقال ملغز:

لولا مقـالي ســعيـدٍ لائمٌ دنفـاً

لما تشــبَّثَ بي إذْ قالَ سَــلْمانا[10]

حُذفت همزة الاستفهام لدلالة المعنى على حذفها، والتقدير كما ظهر عندي: أ لو لام قالي...

خامسا: علة غناء كلمة عن أخرى

فقد تُذكر كلمة تغني عن ذكر كلمة أخرى، فتحذف إحداهما، لغناء المذكورة عنها، وهذه العلة كسابقتها علة الدلالة على المحذوف، لكن ابن عدلان صرح بها بهذه العبارة، لذا أفردتها هنا ومن ذلك كقول ملغز:

إذا رَأَيْــتَ بــني عــوفٍ فــإنَّهُــمُ

القومُ مـالَهُم في الجودِ مِقْيـاســـا

(1) انظر: ثعلب، مجالس ثعلب530/1

(2) انظر: ابن عدلان، الانتخاب، 37

(3) منسوب للعجاج في سيبويه، كتاب سيبويه53/1، والتيمي، مجاز القرآن99/1، وللعجلي وحميد في ابن عدلان، الانتخاب،53

(4) الانتخاب، ابن عدلان،53

(5) سيبويه، كتاب سيبويه51/1

(6) بلا نسبة في ابن عدلان، الانتخاب،67، والمساعفة: المساعدة والمواتاة والقرب في حسن مصافاة، ابن منظورن، لسان العرب152/9

(7) بلا بنسبة، ابن عدلان، الانتخاب، 68

(8) المصدر السابق،68-69

(9) بلا نسبة، ابن عدلان، الانتخاب،62

(10) تقدم ذكره في ضرورة تسكين المتحرك، ص 14 من البحث

ISSN: 2462-2508

إذا الأكـارِمُ عُـدَّتْ كـانَ أوّلهـم

فيهـا الـذُّنابي وفيهـا غيرُهُمْ راســـا[1]

في البيت لغز نحوي فقوله(مقياسا) مؤلف من (مق)[2] فعل أمر، و(ياسا) مصدر منصوب، وحُذفت(كان) الثانية، لغناء الأولى عنها، و(غيرهم)اسمها، و(راسا) خبرها، والتقدير: وكان غيرهم راسا.

سادسا: علة العِلم بالمحذوف

وردت علة العِلم بالمحذوف عند ابن عدلان كورود علة الدلالة على المحذوف في مواضع الحذف، ويظهر أن الفرق بين العلتين هو أن الأولى تعتمد على القرينة المعنوية وهي دلالة المعنى، وتعتمد الثانية على القرينة اللفظية، إذ إن هناك لفظ أو كلمة تدل على المحذوف، وصرح ابن عدلان، بعلة العلم بالمحذوف في قول ملغز:

أَنكرتني أَنْ شـــابَ مفرقَ رأسِـــي

كـلُّ محـلـولـك إلى إخْـلاسِ[3]

فحذف منه الفاعل (الشعر) للعلم به، من قوله(شاب). وقال آخر:

فرعونَ مـالي وهـامـانُ الأُلى زعموا

أني بخلـتُ بمـا يُعـطيـهِ قـارونا[4]

في البيت لغز نحوي كما ذكر ابن عدلان فقوله(فِرْ) فعل أمر، و(عون)يريد: المعونة، ويطلب زيادة معونة ماله، و(ها) فعل ماضٍ، بمعنى ضعف، و(مان) جمع مانةٍ، وهي أسفل السُّرَّة، وجاء الحذف في قوله(يعطي) ففيه "ضمير فاعل من الله محذوف للعلم به، و(قارون) مفعول ثانٍ ليعطي، والتقدير: زِدْ معونة مالي ضعف مان الذين زعموا أني بخلت بالذي يعطيه اللهُ قارونَ"[5].

سابعاً: علة الحذف للإضافة

من علل الحذف عند ابن عدلان، الحذف للإضافة نحو ما أنشده سيبويه:

ورأيَ عَـيْـنَيَّ الـفـتى أخـاكـا

يُعطي جزيلاً فعليكَ ذاكا[6]

فقوله(عيني) مثنى مجرور مضاف إلى ياء المتكلم، وسقطت منه النون للإضافة، فاجتمعت ياءان، فأدغمتا.

ثامنا: علة المشابهة

ذُكرت المشابهة عند النحاة في القياس الذي لا يراعى فيه علة محدودة، وإنما يُذكر لمجرد المشابهة، فمن عادة العرب أن" يعطوا الشيء الذي يشبه شيئاً حكم ذلك الشيء تحقيقاً لمقتضى المشابهة"[7]، فالمشابهة قد تكون بين شيئين وليس شرطا أن يتطابقا، قال سيبويه: "فقد يشبه الشيء بالشيء في موضع ويخالفه في أكثر من ذلك"[8]، وقال في موضع آخر: "وقد يُشبّه الشيء بالشيء وإن كان ليس مثله في جميع الأشياء"[9]، وعلة المشابهة من العلل الأصيلة في النحو العربي، وذُكرت هذه العلة عند ابن عدلان في قول الشاعر:

(1) بلا نسبة، ابن عدلان، الانتخاب،45

(2) ومقه، يمقه، مقةً، ومقاً: أحبه، ابن منظور، لسان العرب 385/10

(3) بلا نسبة، ابن عدلان، الانتخاب،46

(4) بلا نسبة، ابن عدلان، الانتخاب،71

(5) المصدر السابق،72

(6) منسوب إلى رؤبة وهو من شواهد سيبويه، كتاب سيبويه191/1، المعري، تفسير أبيات المعاني من شعر أبي الطيب250/1، ابن عدلان، الانتخاب،62

(7) عبدالحميد، منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل196/1

(8) سيبويه، كتاب سيبويه325/3

(9) سيبويه، كتاب سيبويه413/3

ISSN: 2462-2508

قـدْ كنـتُ خرّاجـاً ولوجـاً صَـــيْرفـاً

لم تلتحصـــني حيصَ بيصَ لحـاصِ[1]

فقوله (لحاص) معدول عن (متلحصة) بمعنى منتشبة، وموضعها رفع فاعل (تلتحصني)، وبنيت لمشابهتها (نزالِ) كما ذكر ابن عدلان.

تاسعاً: علة التكرار

ذكر ابن عدلان دخول (لا) المشبهة ب(ليس) على المعرفة وحقها الدخول على النكرة، للتكرار نحو قول أبي الطيب المتنبي:

إذا الجودُ لم يُرْزَق خلاصـاً من الأَذى

فلا الحمدُ مكســوباً ولا المالُ باقيا[2]

فتكررت (لا) في قوله (لا الحمد) و(لا المال) ولولا التكرار لم تدخل إلا على النكرة كما جاء في بيت الكتاب:

مَــنْ صَـــدَّ عــن نــيرانِهــا

فــأنا ابــنُ قــيــسٍ لا بــراحُ[3]

أي: لا براح بي، وهذا شاهد على تشبيه (لا) بليس، ولا عمل لها في المعارف.

الخاتمة

انتهى البحث إلى نتائج من أهمها:

- تنوعت العلة عند ابن عدلان، فوردت في كتابه: علة الضرورة الشعرية، وعلة التخلص من التقاء الساكنين، وعلة الحمل على المعنى، وعلة الدلالة على المحذوف، وعلة غناء كلمة عن أخرى، وعلة العلم بالمحذوف، وعلة الحذف للإضافة، وعلة المشابهة، وعلة التكرار.
- علة الضرورة الشعرية هي أكثر العلل التي ارتكز عليها عند ابن عدلان في الانتخاب، وعلل بها على النحو الآتي: ضرورة الفصل، ضرورة الحذف، ضرورة التخفيف، ضرورة تنوين المنادى المرخم، ضرورة القصر، ضرورة عدم النصب، ضرورة تسكين المتحرك، ضرورة عدم الحاق التاء، ضرورة إثبات الياء، ضرورة وصل الهمزة، ضرورة الالغاز.
- كثرت شواهد الألغاز النحوية عند ابن عدلان، ويكاد الكتاب أن يكون قائما عليها، إلا أن ابن عدلان لم يصرح بعلة الالغاز إلا في بيت واحد.
- قد يلجأ ابن عدلان إلى الإيماء بالعلة كما يصرح بها، وقد يعلل على الحكم الواحد بعلتين.
- تميز ابن عدلان بالدقة الشديدة في تعليله، فتنوعت علل الحذف عنده، وكان دقيقا في توجيهها.
- هناك تشابه بين علتي الدلالة على المحذوف، وغناء كلمة عن أخرى، فكلاهما حذف كلمة لوجود ما يدل عليها.
- يظهر الفرق بين علتي الدلالة على المحذوف، والعلم بالمحذوف من خلال شواهد ابن عدلان، فالأولى

(1) قائله: أمية بن أبي عائذ، وهو من شواهد سيبويه، كتاب سيبويه298/3، ابن عدلان، الانتخاب،49، ابن منظور، لسان العرب400/2، 20/7، وحيص بيص: اسم مركب ومعناه: الفتنة التي تموج بأهلها، ابن عدلان، الانتخاب،49، وحاص باص أي الضيق الشديد، ابن منظور، لسان العرب20/7

(2) قائله: أبو الطيب وهو في المعري، شرح ديوان المتنبي20/4، وهو من شواهد ابن عدلان، الانتخاب،77

(3) قيل لسعد بن مالك، وهو من شواهد سيبويه، كتاب سيبويه58/1، المبرد، المقتضب360/4، ابن السراج، الأصول في النحو96/1

ISSN: 2462-2508

حذف بدليل القرينة اللفظية، والثانية حذف بدليل القرينة المعنوية.

- لا يُسلّم ابن عدلان بكل ما ينقله من راء النحاة، بل قد يضعف، ويقوي، ويغلط، فيظهر موقفه أحياناً من خلال ذلك.

وتوصي الباحثة بالاهتمام بدراسة الألغاز النحوية في كتاب الانتخاب.

قائمة المصادر والمراجع

1. الأخطل، غياث بن غوث (710)، ديوان الأخطل، تحقيق: مهدي محمد ناصر الدين، الطبعة الثانية، بيروت، دار الكتب العلمية،1414هـ.
2. الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (981)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض، الطبعة الأولى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 2001م.
3. الأشموني، علي بن محمد الأشموني (1464)، شرح الأشموني لألفية مالك، تحقيق: عبدالحميد السيد، د.ط، القاهرة، المكتبة الأزهرية، د.ت.
4. الأعشى، ميمون بن قيس (570)، ديوان الأعشى الكبير، تحقيق: محمد حسين، د.ط، بيروت، دار الكتب العلمية،1414هـ.
5. الألوسي، محمود شكري الألوسي (1342)، الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر، شرح: محمد بهجة، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الأفاق العربية،1418هـ.
6. امرؤ القيس، جندح بن حجر (540)، ديوان امرؤ القيس بشرح أبي سعيد، السكري، تحقيق: أنور عليان، محمد الشوابكة، الطبعة الأولى، العين، مركز زايد للتراث والتاريخ، 1421هـ.
7. الأنباري، أبو البركات عبدالرحمن بن محمد الأنباري (1181)، أسرار العربية، تحقيق: فخر قدارة، الطبعة الأولى، بيروت، دار الجيل، 1415هـ.
8. الأنباري، عبدالرحمن بن محمد الأنباري (1181)، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، د.ط، دمشق، دار الفكر، د.ت.
9. البغدادي، إسماعيل باشا البغدادي (776)، هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، د.ط، بيروت، دار الكتب العلمية،1413هـ.
10. البغدادي، عبدالقادر البغدادي (1093)، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق: محمد نبيل طريفي، أميل بديع يعقوب، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت،1998م.
11. التيمي، معمر بن المثنى التيمي (825)، مجاز القرآن، تحقيق: محمد فؤاد، الطبعة الأولى، القاهرة، مكتبة الخانجي،1954م.
12. ثعلب، أحمد بن يحي ثعلب (904)، مجالس ثعلب، تحقيق: عبدالسلام هارون، الطبعة الثانية، القاهرة، دار المعارف،1960م.
13. الجرجاني، علي بن محمد (816)، التعريفات، تحقيق: إبراهيم الأبياري، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتاب العربي،1405هـ.

ISSN: 2462-2508

14. الجمحي، محمد بن سلام الجمحي (845)، طبقات فحول الشعراء، الجمحي، شرح: محمود شاكر، د. ط، القاهرة، مطبعة المدني، د.ت.
15. جميل بثينة، جميل بن معمر (701)، ديوان جميل بثينة، تحقيق: بطرس البستاني، د.ط، بيروت، دار صادر، د.ت.
16. ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني (1002)، الخصائص، تحقيق: علي النجار، الطبعة الثانية، بيروت، دار الهدى، د.ت.
17. ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني (1002)، المنصف شرح الإمام أبي الفتح بن جني، الطبعة الأولى، القاهرة، دار إحياء التراث القديم، 1373هـ.
18. ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني (1002)، سر صناعة الإعراب، تحقيق: حسن هنداوي، الطبعة الأولى، دمشق، دار القلم، 1405هـ.
19. حماسة، محمد حماسة عبداللطيف (2015)، النحو والدلالة مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي، الطبعة الأولى، مصر، دار الشروق، 2000م.
20. الحموي، ياقوت الحموي (1229)، معجم الأدباء، أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، 1411هـ.
21. الخفاجي، الأمير أبي محمد عبدالله بن محمد الخفاجي (466)، سر الفصاحة، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، 1402هـ.
22. ابن دريد، محمد بن الحسن بن دريد (933)، جمهرة اللغة، تحقيق: محمد فؤاد، الطبعة الأولى، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1954م.
23. ذو الرمة، غيلان بن عقبة (117)، ديوان ذو الرمة، تحقيق: عبدالرحمن المصطاوي، الطبعة الأولى، بيروت، دار المعرفة، 1427هـ.
24. الزبيدي، محمد مرتضى الزبيدي (1790)، تاج العروس من جواهر القاموس، د.ت، د.م، دار الهداية، د.ت.
25. الزجاجي، أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق (952)، الإيضاح في علل النحو، الطبعة الثالثة، بيروت، دار النفائس، 1399هـ.
26. الزركشي، محمد بن بهادر الزركشي (794)، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، د.ط، بيروت، دار المعرفة، 1392هـ.
27. الزركلي، خير الدين الزركلي (1976)، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، د.ط، بيروت، دار العلم للملايين، د.ت.
28. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (538)، المفصل في علم العربية، د.ط، بيروت، دار الجبل، د.ت.
29. ابن زنجلة، عبدالرحمن بن محمد (403)، حجة القراءات، زنجلة، تحقيق: سعيد الأفغاني، الطبعة الثانية، بيروت، مؤسسة الرسالة،1402هـ.
30. ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري بن السراج (929)، الأصول في النحو، تحقيق: عبدالمحسن الفتلي، الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1408هـ.

ISSN: 2462-2508

31. ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (858)، إصلاح المنطق، السكيت، تحقيق: أحمد محمود شاكر، عبدالسلام هارون، الطبعة الرابعة، القاهرة، دار المعارف، د.ت.

32. سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان (796)، كتاب سيبويه، تحقيق: عبدالسلام هارون، الطبعة الأولى، دار الجيل، د.ت.

33. السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن كمال الدين السيوطي (1505)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: فؤاد علي منصور، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، 1418هـ.

34. الصفدي، صلاح الدين خليل الصفدي (1363)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفى، د.ط، بيروت، دار إحياء التراث، 1420هـ.

35. ضيف، شوقي ضيف، المدارس النحوية، الطبعة الثالثة، القاهرة، دار المعارف، د.ت.

36. طاهر محمد، وساك، عبد الحسين طاهر محمد، عبدالواحد خلف وساك، الدرس النحوي في ألغاز النحاة وأحاجيهم، كلية التربية جامعة ميسان، العدد 18، 2001م، العراق.

37. عبدالحميد، محمد محيي الدين عبدالحميد (1972)، منحة الجليل بتحقيق شرح عقيل، الطبعة 14، مصر، دار السعادة، 1385هـ.

38. ابن عبدربه، أحمد بن محمد بن عبدربه (940)، العقد الفريد، عبدربه، الطبعة الثالثة، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1420هـ.

39. العبيدي، عادل هادي العبيدي، التوسع في كتاب سيبويه، د.ط، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، د.ت.

40. ابن عدلان، علي بن عدلان (الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب، تحقيق: حاتم الضامن، الطبعة الثانية، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1405هـ.

41. عمايرة، خليل أحمد عمايرة، نحو اللغة وتراكيبها، الطبعة الأولى، جدة، عالم المعرفة،1984م.

42. ابن فارس، أحمد بن فارس (1004)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبدالسلام هارون، الطبعة الثانية، بيروت، دار الجيل، 1420هـ.

43. الفراهيدي، الخليل بن أحمد (791)، الجمل في النحو، تحقيق: فخرالدين قباوة، الطبعة الخامسة، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1416هـ.

44. الفراهيدي، الخليل بن أحمد (791)، العين، الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، د.ط، د.م، دار ومكتبة الهلال، د.ت.

45. القالي، أبو علي إسماعيل بن القاسم (967)، الأمالي في لغة العرب، القالي، د.ط، بيروت، دار الكتب العلمية، 1398م.

46. ابن مالك، محمد بن عبدالله (1274)، شرح التسهيل، مالك، محمد، تحقيق: عبدالرحمن السيد ومحمد بدوي، الطبعة الأولى، مصر، دار هجر، 1410هـ.

47. المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (898)، المقتضب، تحقيق: محمد عبدالخالق عظيمة، د.ط، بيروت عالم الكتب، د.ت.

ISSN: 2462-2508

48. المعري، أحمد بن عبدالله المعري (449)، تفسير أبيات المعاني، تحقيق: مجاهد الصواف، محسن غياض، الطبعة الأولى، دمشق، دار المأمون، 1399هـ.

49. المعري، أحمد بن عبدالله المعري (449)، شرح ديوان أبي الطيب المتنبي، تحقيق: عبدالمجيد دياب، الطبعة الثانية، القاهرة، دار المعارف،1413هـ.

50. المقريزي، تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي (845)، السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبدالقادر، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية،1418هـ.

51. ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور (1311)، لسان العرب، منظور، الطبعة الأولى، بيروت، دار صادر، د.ت.

52. المهلهل، عدي بن ربيعة (531)، ديوان مهلهل بن ربيعة، تحقيق: طلال حرب، د.ط، د.م، دار العالمية، د.ت.

53. النجدي، علي النجدي، سيبويه إمام النحاة، الطبعة الثانية، القاهرة، عالم الكتب،1399هـ.

54. نحلة، محمود أحمد نحلة، أصول النحو العربي، الطبعة الأولى، بيروت، دار العلوم العربية،1407هـ.

55. ابن النديم، محمد بن إسحاق (384)،الفهرست، النديم، د.ط، بيروت، دار المعرفة، 1398هـ.

56. ابن هشام، عبدالله جمال الدين بن يوسف بن هشام (1360)، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: مازن مبارك، محمد علي حمد الله، الطبعة السادسة، دمشق، دار الفكر، 1985م.